ادعى للاصغا اليه وهذه النكتة عامة في جميع اقسام
الالتفات وربما اختص كل موضع بلطايف ونكت
كالفاتحة فاذا ذكر الله وحده ثم ذكر صفاته التي
كل صفة منها تبعث على شدة الاقبال واخرها
ملك يوم الدين المفيد انه مالك الامر كله في
يوم الجزا فحينئذ يوجب الاقبال عليه والخطاب
بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات وهو معنى
قوله ونكتة الخ ومما هو شبيه بالالتفات وليس منه
مسئلتان ذكرهما السيوطي في عقود الجمان الاولى
التعبير بواحد من المفرد والمثنى والمجموع عن اخر
منها وهو من انواع المجاز بخلاف الالتفات والمسئلة
الاتية فانهما حقيقتان مثال المفرد عن المثنى
قول الاعشى

فرجي الخير وانتظري ايابي ٠ اذا ما القارظ العنزي آبا

وانما هما القارظان ومثاله عن الجمع

وذبيان قد زلت باقدامها النعل ٠ اي النعال ومثال
المثنى عن المفرد القيا في جهنم اي الق ٠ وعن الجمع
ثم ارجع البصر كرتين اذ المراد التكثير لا مرتان ومثال
الجمع عن المفرد رب ارجعون اي ارجعني ومثال
المثنى فقد صغت قلوبكما اي قلباكما الثانية
الانتقال من خطاب واحد من الثلاثة الى اخر

منها

منها مثاله من خطاب الواحد الى الاثنين نحو لتلفتنا
عن الهتنا ولتكون لكما الكبرياء في الارض والى الجمع يا ايها
النبي اذا طلقتم النساء ومثاله من الاثنين الى الواحد
قوله ربكما يا موسى ومثاله من الاثنين الى الجمع ان
تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ومثاله
من الجمع الى الواحد واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين
والى الاثنين يا معشر الجن والانس ان استطعتم
اي قوله فبأي الاء ربكما تكذبان والنكتة فهذه
المسئلة كالنكتة في الالتفات قال

وصيغة الماضي لآت اوردوا وقلبوا النكتة وانشدوا
ومنه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه

اقول من خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن
المعنى المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه
نحو ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات
ومن في الارض اي يفزع ونحو اتى امر الله اي ياتي
ومنه التعبير باسم الفاعل والمفعول نحو ان الدين
لواقع وذلك يوم مجموع له الناس لان الوصفين
المذكورين حقيقة في الحال مجاز فيما سواه ومن
خلاف المقتضى القلب وهو ان يجعل احد جزئي
الكلام مكان الاخر نحو عرضت الناقة على الحوض
اي اظهرته عليها لتشرب مكان عرضت الحوض على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)